



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الحادية والثلاثون¹

26-28 أكتوبر/تشرين الأول 2020

بيان رئيس الدورة الثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

فخامة السيد Emmerson Mnangagwa، رئيس جمهورية زيمبابوي،

معالي السيد Anxious Jongwe Masuka، وزير الأراضي والزراعة والمياه وإعادة التوطين الريفي، رئيس الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا،

معالي السيد Khalid Mehboob، الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة،

معالي السيد شو دونيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة،

أصحاب المعالي، حضرات السيدات والسادة الوزراء

أصحاب السعادة، حضرات السيدات والسادة، السفراء والممثلون الدائمون لدى وكالات الأمم المتحدة في روما،

المندوبون الموقرون،

الضيوف الكرام،

حضرات السيدات والسادة،

إنه لمن دواعي سروري البالغ أن أخطب المشاركين في الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا وأن أبدأ بإطلاعكم على مجريات الدورة الثلاثين التي انعقدت في فبراير/شباط 2018 في الخرطوم، السودان. ولقد تمثل موضوع الدورة في "التنمية المستدامة للنظم الزراعية والغذائية في أفريقيا: تحسين وسائل الإنتاج وخلق فرص عمل لائق وجذاب للشباب".

¹ كان من المقرر عقدها خلال الفترة من 23 إلى 27 مارس/آذار 2020، في شلالات فيكتوريا، زيمبابوي.

وتماشياً مع هذا الموضوع، تم إيلاء الاعتبار الواجب لمسألة المواءمة مع أهداف التنمية المستدامة، وإعلان مالابو بشأن التعجيل بالنمو والتحول الزراعيين من أجل الرخاء المشترك وتحسين سبل المعيشة، مع الالتزام بالقضاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025، في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وغيره من الأطر الاستراتيجية القارية.

حضرات السيدات والسادة،

لقد أجرى المؤتمر الإقليمي مناقشات جدية بشأن قضايا هامة ذات صلة بالأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة في أفريقيا.

وشمل ذلك تحليل الاتجاهات السائدة في مجال انعدام الأمن الغذائي والعبء الثلاثي لنقص التغذية وسوء التغذية في ما يتعلق بالعوامل الكامنة وراء ذلك، بما يشمل الظروف المناخية غير الملائمة والنزاعات والصعوبات التي تكتنف البيئة الاقتصادية العالمية.

وكان التأثير السلبي لتغير المناخ على الأمن الغذائي والتغذية وسبل المعيشة من بين القضايا الرئيسية التي طرحت على بساط البحث، جنباً إلى جنب مع الاعتبار الواجب للنهج المبتكرة للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، وكذلك الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها في إقليم أفريقيا.

وقد شدّد المؤتمر الإقليمي على خلق فرص عمل للشباب في قطاع الزراعة في المناطق الريفية في أفريقيا، مع إيلاء اهتمام خاص لمشاركة الشباب في النظم الغذائية الزراعية.

وأكد أيضاً على أهمية تحقيق الأمن الغذائي والتغذية من خلال تعميم التنوع البيولوجي في قطاعات الزراعة ومصايد الأسماك والغابات.

كما دعا البلدان الأفريقية إلى تكثيف دعمها ومساهمتها في حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا. وفي وقت لاحق، تم بنجاح عقد اجتماع المائدة المستديرة للجهات المساهمة لحساب الأمانة في يونيو/حزيران 2019 في مالابو، غينيا الاستوائية، باستضافة من فخامة السيد Obiang Nguema Mbasogo، رئيس جمهورية غينيا الاستوائية؛ وبمشاركة مندوبين رفيعي المستوى، من بينهم أربعة رؤساء دول من 22 بلداً أفريقيًا و14 بلداً غير أفريقي. وانتهى الاجتماع بتعهدات إجمالية قدرها 25 مليون دولار أمريكي.

حضرات السيدات والسادة،

أعاد المؤتمر الإقليمي لأفريقيا، في دورته الثلاثين، التأكيد على الالتزام بتحقيق هدف القضاء على التام على الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025، على نحو ما هو وارد في إعلان مالابو الصادر عن الاتحاد الأفريقي، والاستمرار في تنفيذ سياسات وبرامج ستؤدي إلى قلب مسار الاتجاهات المتدهورة التي تسجلها معدلات نقص التغذية وسوء التغذية بكل أشكاله في أفريقيا.

وفي هذا الصدد، أعرب الأعضاء عن التزامهم بما يلي:

- وضع سياسات واستراتيجيات مؤاتية، وحشد الموارد الكافية وتخصيبتها، وتوجيه القدرات والإمكانات المؤسسية من أجل تسريع وتيرة تطبيق نظم مستدامة للأغذية والزراعة بطريقة متكاملة ومنسقة؛

- زيادة الإنتاجية الزراعية، بما في ذلك تطبيق الابتكارات والتكنولوجيات ونظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والمدخلات المحسنة واستخدام الآلات؛
- اعتماد سياسات وبرامج لزيادة الاستثمارات المسؤولة والتي تشمل الشباب من أجل تحديث القطاع الزراعي وإشراك الشباب في صياغة السياسات والحوار بشأن السياسات وعمليات صنع القرارات التي تخصهم؛
- تشجيع الفرص المجدية والمجزية للعمل وتنظيم المشاريع بالنسبة إلى الشباب من النساء والرجال في الأنشطة الريفية الزراعية وغير الزراعية، باعتبار ذلك وسيلة لمعالجة الأسباب الجذرية للنزوح من الأرياف بسبب الضيق وتعزيز الروابط بين المناطق الريفية والحضرية والحد من نسبة النزوح؛
- تهيئة بيئة تمكينية للأعمال التجارية لزيادة إشراك القطاع الخاص باعتباره محركاً لتوليد فرص العمل، وتعزيز الجمعيات الريفية المستوى المعنية بالشباب والأجهزة المعنية بالأعمال التجارية الزراعية؛
- توطيد التعاون والتنسيق صوب تعميم التنوع البيولوجي بشكل أقوى وأكثر فعالية في قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك، بما في ذلك في ظل تغير المناخ.

حضرات السيدات والسادة،

في إطار متابعة المسؤوليات الملقاة على عاتقي كرئيس للدورة الثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا من أجل تقييم التقدم المحرز في تنفيذ التوصيات والالتزامات الصادرة عن المؤتمر، تمكنا من إيصال رسائل المؤتمر من خلال عدد من الأحداث والاجتماعات التي شهدت مشاركة جيدة من جانب زملائنا. وفي ما يلي عرض موجز لهذه الأحداث:

- خلال الدورة التاسعة والخمسين بعد المائة لمجلس المنظمة التي انعقدت في روما في يونيو/حزيران 2018، قدمنا معلومات أساسية وموجزًا لما صدر عن المؤتمر الإقليمي في دورته الثلاثين من توصيات وسلطنا الضوء على المجالات الرئيسية للمتابعة؛
- كما أفدنا، في بياننا إلى الدورة الحادية والأربعين لمؤتمر المنظمة التي انعقدت في روما في يونيو/حزيران 2019، المؤتمر بالترتيبات المتفق عليها للبلد المضيف وموعد انعقاد الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي والتي تمت متابعتها لاحقًا بواسطة المجموعة الإقليمية الأفريقية في روما. وشهد المؤتمر تنظيم مجموعة من الأحداث الجانبية التي تطرقت إلى التحديات والفرص المتعلقة بتحقيق هدف القضاء التام على الجوع والتنوع البيولوجي للأغذية في الزراعة ودور الشباب في الزراعة عبر أقاليم عدة، بما فيها أفريقيا؛
- وعلى هامش المنتدى الوزاري بشأن التعاون العالمي في ما بين بلدان الجنوب في مجال الزراعة الذي انعقد في تشانغشا، الصين، يومي 1 و 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، نظمنا اجتماعًا تشاوريًا للأعضاء المشاركين، أكد على أهمية المؤتمر الإقليمي كقناة للاتصال والتنسيق والأنشطة المشتركة في ما بين الأعضاء. وقد أتاح ذلك فرصة لتبادل الخبرات وتعقيبات الأعضاء بشأن توصيات المؤتمر الإقليمي والتزاماته. وأشارت التعقيبات إلى أنه يتم إيلاء الاهتمام الواجب للتوصيات الصادرة جنبًا إلى جنب مع التقدم المحرز في عملية التنفيذ، خاصة الجهود الجارية في مجالات البحث والابتكار والتكنولوجيا، والتي أظهرت بعض النتائج التي تبشّر بالخير؛

- وخلال الدورة العادية الثالثة للجنة الفنية المتخصصة حول الزراعة والتنمية الريفية والمياه والبيئة التابعة للاتحاد الأفريقي التي انعقدت في أديس أبابا في أكتوبر/تشرين الأول 2019، أتيحت لي الفرصة بصفتي رئيس الدورة الثلاثين للمؤتمر الإقليمي لاستقطاب الدعم للمؤتمر الإقليمي وتقديم تحديثات من خلال تبادل المعلومات عن موضوع الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي والعملية المؤدية إلى انعقادها إلى جانب أحداث مقرر تنظيمها قبل انعقاد المؤتمر. وقد تلت البيان اجتماعات ثنائية مع بعض الأعضاء المشاركين والمنظمات الإقليمية والإقليمية الفرعية بما فيها الاتحاد الأفريقي والشركاء في التنمية؛
- ومن نفس المنطلق، تم خلال الفترة من 25 إلى 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2019 في كمبالا، أوغندا، تسليم رسالة خلال جلسة عامة في الحدث الرفيع المستوى المعنون: "الإلهام والشمول والابتكار: الذكرى السنوية العاشرة لبرنامج التعاون في ما بين بلدان الجنوب المشترك بين المنظمة والصين وآفاق المستقبل للتعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي". وقد أكدت هذه الرسالة على تعزيز برنامج التعاون في ما بين بلدان الجنوب المشترك بين المنظمة والصين وشجعت الأعضاء على المشاركة مشاركة كاملة في النهج الثنائي المسار للتعاون مع الصين. كما قدمت تحديثات عن الأعمال التحضيرية والعمليات الخاصة بالدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي.

حضرات السيدات والسادة،

لقد قام البرنامج الشامل للتنمية الزراعية، منذ إنطلاقه في عام 2003 في مابوتو، موزامبيق، بتشجيع التفكير الجماعي والنهوض به، وأدى إلى مستوى أفضل من الفهم والتقدير للدور الهائل الذي يمكن أن يؤديه قطاع الزراعة في تحقيق الأهداف النبيلة المتمثلة في القضاء على الجوع والتخفيف من وطأة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة. ومن هذا المنطلق، كان البرنامج ولا يزال أحد أهم القضايا التي ناقشها المؤتمر الإقليمي خلال دورته الثلاثين.

وإني أعرب عن عرفاني لمفوضية الاتحاد الأفريقي لقيادتها عملية آلية الاستعراض الذي يجري كل سنتين من خلال عملية تشاورية على نطاق القارة، أسفرت عن تعزيز المواومة والاتساق والتنسيق في ما بين الجهود المتعددة القطاعات والمنابر المتعددة المؤسسات لأغراض استعراض الأقران والتعلم المتبادل والمساءلة المتبادلة.

وتجدر الإشارة إلى أن تطبيق آلية الاستعراض الذي يجري كل سنتين قد تكللت بنجاح كبير في إعداد وتقديم تقرير الاستعراض، الأول في يناير/كانون الثاني 2018 (الاستهلاكي) والتقرير الثاني في فبراير/شباط 2020.

حضرات السيدات والسادة،

لقد كان انتخاب السيد شو دونيو، المدير العام الجديد للمنظمة خلال الدورة الحادية والأربعين لمؤتمر المنظمة التي انعقدت في روما، في يونيو/حزيران 2019، حدثاً مهماً خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين الثلاثين والحادية والثلاثين.

فضموا صوتكم إلى صوتي لتقديم تحاني المؤتمر الإقليمي الخالصة وتقديرنا وشكرنا له على قبوله رفع التحدي. وقد نفذت المنظمة بنجاح، عقب انتخابه مبادرة العمل يبدأ بيد الجديدة للمساعدة في تسريع وتيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة - ولا سيما القضاء على الفقر والجوع - وعدم ترك أي أحد يتخلف عن الركب.

فهذه المبادرة تعتبر مستوى متقدماً من الشراكة يجمع بين البلدان التي تسجل أعلى مستويات للفقر والجوع والبلدان المتقدمة لدعم جهودها في مجال التنمية. وهي، كما وصفها السيد شو دونيو، شراكة حقيقية، تقوم على الاحترام والثقة المتبادلين، ويعززها هدفنا المشترك المتمثل في بلوغ أهداف التنمية المستدامة وإقامة عالم خالٍ من الجوع. وكلّي ثقة من أن هذا المؤتمر سيؤدي إلى مواصلة إثراء مفهوم المبادرة بمزيد من المناقشات وتبادل الخبرات والنهوض بجدول أعمالها.

حضرات السيدات والسادة،

تمثل أحد الأحداث البارزة الأخرى التي شهدتها الفترة الفاصلة بين دورتي المؤتمر الإقليمي في التوقيع على المعاهدة التي أنشئت بموجبها منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في مارس/آذار 2018 في نهاية الدورة الاستثنائية العاشرة لجمعية رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي. وقد دخلت حيز النفاذ في 30 مايو/أيار 2019 بالنسبة إلى البلدان الـ 24 التي أودعت صكوك تصديقها.

وتشكل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية فرصة سانحة للبلدان الأفريقية ليس فقط لتعزيز التجارة بين البلدان الأفريقية، ولكن أيضاً لتنويع اقتصاد القارة وتحويله، والسعي إلى تحقيق أهداف مهمة تتعلق بحقوق الإنسان ومكافحة الفقر. وأود أن أهنئ حكومة غانا على اختيارها أمانة لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية التي تعتبر أكبر منطقة تجارة حرة في العالم منذ تشكيل منظمة التجارة العالمية.

حضرات السيدات والسادة،

تعرض قارتنا، منذ أكتوبر/تشرين الأول 2019 وحتى اليوم، لأسوأ حالة تفشي للجراد الصحراوي. فقد انتشرت أسراب الجراد الصحراوي في إثيوبيا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة والسودان والصومال وكينيا. وتظهر البيانات أن السبعين سنة الماضية لم تشهد مثل هذه الآفة.

ويعدُّ الجراد الصحراوي من أخطر الآفات الزراعية التي عرفتها البشرية. إذ بمقدور الجراد الصحراوي أن يتنقل خلال يوم واحد إلى ما يصل إلى 135 كلمتراً أو أكثر. وباستطاعة سرب على مساحة كيلومتر مربع واحد أن يأكل ما يتناوله 35 000 شخص من غذاءٍ خلال يوم واحد. وتمت معالجة مئات الآلاف من الهكتارات في شرق أفريقيا لمكافحة غزو الجراد الصحراوي ولكن الوضع لا يزال مقلماً للغاية في منطقة القرن الأفريقي.

وإن الجراد الصحراوي لا يحترم الحدود وسينتقل إلى حيثما يوجد نبات أخضر ويأتي عليه. فهو يمثل خطراً لا سابق له يهدد الأمن الغذائي وسبل المعيشة؛ وهو يطرح بالنسبة إلى الحكومات داخل القارة تحدياً كبيراً لتوحيد صفوفها ودعم بعضها البعض في مكافحة هذه الآفة. وفي الوقت ذاته، نتطلع إلى المجتمع الدولي للاستمرار في مد يد العون للبلدان المتضررة التي تواجه هذه الكارثة.

حضرات السيدات والسادة،

في الوقت الذي تعاني فيه قارتنا أصلاً من أزمات الأمن الغذائي، فإن جائحة كوفيد 19 تزيد الطين بلة وتزيد من حدة التحديات الحالية لحالة غير مسبوقة لتفشي الجراد في منطقة القرن الأفريقي، والأزمات ذات الصلة بتغير المناخ وانتشار

النزاعات والاضطراب السياسي. ويحتمل أن تسفر عن تقويض الإنتاج والتوزيع على المدى القصير إلى جانب انخفاض الطلب العالمي الذي من المحتمل أن يؤدي إلى إطالة التبعات التجارية السلبية.

ويسلّط هذا الوضع الجديد مرة أخرى الضوء على تحدّي جسيم في ما يتعلق بالآثار السلبية التي تطال الأمن الغذائي وسبل المعيشة. ويجب علينا تحديد المجالات ذات الأولوية وحشد جهودنا حولها من أجل التعجيل بتحوّل أسرع للنظم الغذائية، والحد من الاعتماد على السلع الأساسية وبناء القدرات الإنتاجية لمعالجة أوجه الضعف الاقتصادي الكامن وتعزيز قدرات سلاسل الإمداد على الصمود.

وينبغي لنا، خلال تفشي الجائحة وبعدها، التفكير والعمل بطريقة مختلفة، والبدء في وضع سياسات تمكينية وحلول محلية الصنع. وفي هذا الصدد، يتعين علينا الاستفادة من فرصة إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية من أجل تنفيذ أهدافها تنفيذاً كاملاً، وفي مقدمتها تعزيز التجارة العابرة للقارات وتيسير حركة السلع الأساسية.

وأود أن أشيد بالمشاركة النشطة لمعالي وزراء الزراعة وكذلك الوزراء المسؤولين عن التجارة والمالية من أجل توفير توجيهات وقيادة منسّقة لتحدي جائحة كوفيد-19 في أفريقيا. وتستحق المنظمة والاتحاد الأفريقي كل الثناء على ما اضطلعوا به من دور حاسم الأهمية في مجالي التيسير والتنسيق، بما في ذلك فريق العمل المشترك بين المنظمة والاتحاد الأفريقي الذي جمع الشركاء الاستراتيجيين لدعم مجالات التدخل الرئيسية. ولا تزال جهود بناء القدرة على الصمود التي تبذلها المنظمة وشركاء التنمية الدوليون الآخرون قيّمة للغاية.

حضرات السيدات والسادة،

أود أن أعتنم هذه الفرصة لأتقدم بجزيل الشكر إلى جميع الذين شاركوا في العملية التحضيرية الممتازة قبل انعقاد دورة المؤتمر الإقليمي هذه. وأود الإعراب بشكل خاص عن امتناني لمكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا وممثلة المنظمة في زيمبابوي اللذين ساهما إسهاماً كبيراً في نجاح المؤتمر. كما أتوجه بالشكر إلى ممثلة المنظمة في السودان التي قدمت دعماً كبيراً خلال فترة رئاستي.

كما أود أن أشير إلى ما يضطلع به الممثلون الدائمون للمجموعة الأفريقية من عمل مستمر وأساسي في التحضير للمؤتمر الإقليمي.

وأخيراً، أود أن أشكر بشكل خاص المدير العام للمنظمة على قيادته التي لا تعرف الكلل وعلى رؤيته المثالية وعلى وضع أولويات الدول الأعضاء في صلب ولاية المنظمة.

والآن، في الوقت الذي يشرفني تسليم مهام رئيس المؤتمر الإقليمي؛ أتمنى لخلفي، معالي السيد Anxious Jongwe Masuka، وزير الأراضي والزراعة والمياه وإعادة التوطين الريفي في زيمبابوي، كل النجاح والتوفيق، وأن تكون الدورة الحادية والثلاثون للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا دورة مثمرة وناجحة لكم جميعاً.

وشكراً لكم على حسن إصغائكم.